



معهد التخطيط القومى

# أثر إصلاح منظومة الدعم على عجز الموارنة العامة للدولة في مصر

## The Impact of Subsidy System Reform on the State Budget Deficit in Egypt

إعداد

وائل محمود محمد حسين

لتليل درجة ماجستير التخطيط والتنمية

إشراف

الأستاذة الدكتورة/ سهير إبراهيم أبو العينين  
أستاذ الاقتصاد - معهد التخطيط القومى

الدكتورة/ أمل زكريا محمد عامر  
مدرس الاقتصاد - معهد التخطيط القومى



معهد التخطيط القومي

إجازة رسالة ماجستير التخطيط والتنمية

# أثر إصلاح منظومة الدعم على عجز الموازنة العامة للدولة في مصر

**The Impact of Subsidy System Reform on the  
State Budget Deficit in Egypt**

الباحث

وائل محمود محمد حسين

إجازة الرسالة من قبل لجنة التحكيم

لجنة التحكيم

التوقيع:-----

١ - أ. د/ سهير إبراهيم أبو العينين

التوقيع:-----

٢ - أ. د/ نيفين كمال حامد

التوقيع:-----

٣ - أ. د/ أمينة أمين حلمى

إجازة الرسالة بتاريخ ٢٦/٤/٢٠١٥

موافقة إدارة المعهد

موافقة لجنة الدراسات العليا

٢٠١٥ / /

٢٠١٥ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّنْ رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ  
رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ  
إِلَّا إِصْلَاحًا مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

سورة هود - الآية (٨٧)

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا  
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

سورة آل عمران - الآية (١٨)

## الشكر والتقدير

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَّنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾  
صدق الله العظيم

الحمد لله على هدايته وتوفيقه في إنجاز هذه الدراسة وأشكره عز وجل على أن اعانني بفضلاته وكرمه على استكمال هذه الدراسة المتواضعة راجيا منه عز وجل أن يجعلها علمًا نافعًا وصالحًا وعملاً متقبلاً يقربني إليه. إن من أمانة المسلم أن يعترف بالجميل لكل صاحب فضل عليه عملاً بحديث سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال "من أوتى معرفة فليذكره فمن ذكره فقد شكر ومن كتمه فقد كفره" وفي حديث آخر "من لم يشكر الناس لا يشكر الله" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يسر الباحث أن يتقدم بأسمى الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى الأستاذة الدكتورة/ سهير إبراهيم أبو العينين أستاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومي والذي شرف الباحث بقبول سيادتها الإشراف على هذه الدراسة وتعلمت على يديها من علمها الفياض وخلقها الرفيع، لقد غمرتني سيادتها بفضلها ودماثة خلقها وأحاطتني برعايتها وعلمتها وتوجيهاتها برغم كثرة مهامها ومسؤولياتها الجسمانية، فقد تحملت سيادتها عبء الإشراف على هذه الرسالة ولم تخل على بوقتها الثمين وتعجز الكلمات التي توفيقها فلها كل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل وجزاها الله عنى وعن الذين ينتفعون بعلمها وعملها خير الجزاء ومنحها الصحة والعافية ووفقها لما يحبه ويرضاه.

كما يتشرف الباحث أن يتقدم بأسمى الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى الدكتورة/ أمل زكريا محمد عامر مدرس الاقتصاد بمعهد التخطيط القومي لما تحملته سيادتها من عظيم الجهد ولما أسدته للباحث من النصائح والتوجيهات والإرشادات العلمية ما ساعد الباحث على تخطي العثرات فقد

كانت لتوجيهاتها ونصائحها وتشجيعها المستمر للباحث أثر البالغ في انجاز هذا العمل فجزاها الله عنى خير الجزاء ومنحها الصحة والعافية ووفقاً لما يحبه ويرضاه.

كما أقدم بوافر الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى كل من الأستاذة الدكتورة/ أمنية أمين حلمى حسن أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، والأستاذة الدكتورة/ نيفين كمال حامد أستاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومى لتقاضلها بقبول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة فلسيادتهما جزيل الشكر والتقدير وحفظهما الله ذخراً للعلم وجزاهم خير الجزاء ومنحهما الصحة والعافية.

## اہم داد

إلى من يكرمني الله من أجلها من أنارت بصيرتي بدعواتها المباركة،  
إلى ركن محبتي ورفعتي ونبضي وضميري، إلى نورى في الدنيا وشفاعتي  
في الآخرة، إلى النبع الذى أمنى بالحنان والعطاء، صاحبة كل فضل علىى،  
التي ضحت بكل غالى ونفيس فكانت بحق مصدرأً ورمزاً للعطف والتضحية  
والفداء (أمى الغالية حفظها الله) وأدامتها لنا بصحة وعافية وبارك الله في عمرها  
وتقبل الله صالح أعمالها وأحسن الله خاتمتها بفضله وكرمه.

إلى من رحل وترك ذكره عالقة في القلب (أبى رحمة الله) إلى روحه  
الطاهرة الطيبة في عليائها في دار الحق والخلود وفاءً لذكره.

إلى الذين أمدوني بالطموح وأزروني بالكلمة الطيبة والدعاء بالتوفيق  
أخوتي.

إلى التي أعطت فما بخلت وصبرت وأعانت ثم احتسبت، إلى من  
أضاءت بنبلها وصبرها طريقي وشدت من أزرى حتى النهاية وكانت حسنة  
الدنيا التي انعم الله بها على (زوجته) نور حياتي ومهرة قلبي ورفقة عمري.

إلى هبة الرحمن فلذات أكبادي وقرة عيني الذين صبروا وضحوا بمعن  
كثيرة لكي أصل إلى هذا المقام (معاذ، مريم، جنة، حمزة) حتى يكون ذلك نبراساً  
لهم ويكون دافعاً وحافزاً لهم على العلم والتفوق في المستقبل.

إلى كل من عمل فاخلص وأتقن فأبدع وأنتج.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع وفاءً وتقديراً، جزأهم الله  
عن كل الخبر.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ح	مقدمة
٢	الفصل الأول عجز الموازنة العامة للدولة ومنظومة الدعم - إطار نظري
٢	مقدمة
٤	المبحث الأول: مظاہیم عجز الموازنة العامة للدولة وأسبابه
٤	مفهوم الموازنة العامة للدولة
١٠	مفاهيم عجز الموازنة العامة للدولة
١٣	عجز الموازنة العامة للدولة في الفكر الاقتصادي
١٨	أسباب عجز الموازنة العامة للدولة
٢٥	المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية لعجز الموازنة العامة للدولة
٢٦	أثار التمويل التضخمي لعجز الموازنة العامة
٣١	أثار التمويل غير التضخمي لعجز الموازنة العامة
٤٢	علاج عجز الموازنة العامة
٥٠	المبحث الثالث: الإطار النظري لمفاهيم وأنواع الدعم
٥٠	مفاهيم الدعم في النظرية الاقتصادية
٥٤	مفاهيم الدعم لدى المنظمات الدولية
٥٦	أنواع الدعم
٦٩	الفصل الثاني منظومة الدعم في الموازنة العامة للدولة في مصر
٦٩	مقدمة
٧٠	المبحث الأول: منظومة الدعم في الموازنة العامة وأهدافها
٧٠	نظرة تاريخية لمنظومة الدعم في مصر
٧٦	أنواع الدعم في الموازنة العامة للدولة وأهدافها
١٠٠	المبحث الثاني: العلاقة بين الدعم وعجز الموازنة العامة للدولة
١٠٠	هيكل المصاروفات والإيرادات العامة وعجز الموازنة

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٧	علاقة الدعم بعجز الموازنة العامة للدولة
١٤١	<b>الفصل الثالث</b> <b>آليات إصلاح منظومة دعم المواد البترولية وأثرها على عجز الموازنة العامة للدولة</b>
١٤١	<b>المقدمة</b>
١٤٣	<b>المبحث الأول: سياسات دعم المواد البترولية وعلاقتها بالموازنة العامة للدولة</b>
١٤٣	سياسات ومؤشرات قطاع البترول في مصر
١٥٤	دعم المواد البترولية في الموازنة العامة للدولة
١٦١	المعالجة المالية لدعم المواد البترولية في الموازنة العامة للدولة
١٦٦	دعم المواد البترولية وإرساء دعائم العدالة الاجتماعية
١٧١	المخاطر المالية التي تتعرض لها الهيئة المصرية العامة للبترول
١٧٥	<b>المبحث الثاني: آليات إصلاح منظومة دعم المواد البترولية</b>
١٧٦	الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لدعم المواد البترولية
١٧٩	المعوقات أمام عملية إصلاح منظومة دعم المواد البترولية في مصر
١٨٢	آليات إصلاح منظومة دعم المواد البترولية
١٩٢	<b>المبحث الثالث: أثر إصلاح منظومة دعم المواد البترولية على عجز الموازنة العامة للدولة</b>
١٩٣	المؤشرات التي يمكن الاسترشاد بها عند صياغة إستراتيجية إصلاح منظومة دعم المنتجات البترولية
٢٠٧	سيناريوهات تحريك أسعار المواد البترولية وأثرها على عجز الموازنة العامة
٢٤٤	<b>النتائج والتوصيات</b>
٢٥٧	<b>ملخص الدراسة</b>
٢٦٧	<b>قائمة المراجع</b>

**فهرس الجداول والأشكال البيانية**  
**فهرس الجداول**

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٥	تطور قيمة الدعم ومؤشراته خلال الفترة (١٩٥٢ - ٢٠١٣/٢٠١٢)	(١-٢)
٧٨	تطور الإنفاق الفعلي على الأنواع المختلفة للدعم خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٢-٢)
٨٢	دعم رغيف الخبز خلال الفترة (٢٠٠٦/٢٠٠٧ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٣-٢)
٨٥	دعم البطاقة التموينية خلال الفترة (٢٠٠٦/٢٠٠٧ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٤-٢)
٨٩	أسعار بيع الكهرباء لاستخدامات المنزليّة حسب شرائح الاستهلاك خلال عام المالي ٢٠١١/٢٠١٢	(٥-٢)
٩١	أسعار بيع الكهرباء لاستخدام في الصناعة خلال عام المالي ٢٠١١/٢٠١٢	(٦-٢)
١٠٣	تطور المصروفات في الموازنة العامة للدولة خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٧-٢)
١٠٩	تطور الإيرادات العامة في الموازنة العامة للدولة خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٨-٢)
١١١	تطور الإنفاق على الأجور وتعويضات العاملين، والفوائد بالإضافة إلى بند الدعم ونسبة إلى الإيرادات العامة خلال الفترة (٢٠١٠/٢٠١١ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٩-٢)
١١٣	تطور عجز الموازنة العامة للدولة خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(١٠-٢)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٢٨	تطور الإنفاق على الدعم خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(١١-٢)
١٣١	قيمة الإنفاق على الدعم مقارنة بالإنفاق على قطاعات التعليم والصحة والإسكان والمرافق والشباب والثقافة والشئون الدينية خلال الفترة (٢٠١٠/٢٠١١ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(١٢-٢)
١٣٣	نسب التغير في مخصصات الدعم وعجز الموازنة العامة للدولة خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(١٣-٢)
١٥٣	تطور الاستهلاك المحلي من المنتجات البترولية والغاز الطبيعي خلال الفترة (٢٠٠٧/٢٠٠٨ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(١-٣)
١٥٩	دعم المواد البترولية حسب نوع المنتج خلال الفترة من (٢٠١٠/٢٠١١ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٢-٣)
١٦٥	الأثر النهائي للعلاقات المالية بين الموازنة العامة للدولة والهيئة المصرية العامة للبترول	(٣-٣)
١٦٨	التوزيع النسبي لدعم المنتجات البترولية على القطاعات المستفيدة في العام المالي (٢٠٠٩/٢٠١٠)	(٤-٣)
١٩٥	تطور الكميات المستهلكة من المنتجات البترولية المدعمة ومعدلات التغير السنوية في الاستهلاك خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠٠٦ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٥-٣)
١٩٩	متوسط تكلفة وسعر بيع الوحدة على مستوى المنتجات البترولية المدعمة خلال الفترة (٢٠١٠/٢٠١١ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٦-٣)
٢٠١	تطور أسعار المنتجات البترولية الرئيسية في السوق المحلي خلال الفترة (١٩٨٩ - ٢٠١٤)	(٧-٣)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢١٠	سيناريو إلغاء دعم المواد البترولية خلال خمس سنوات	(٨-٣)
٢١٤	نسبة الدعم للوحدة لكل منتج من المنتجات البترولية فعلياً وفي حالة تطبيق السيناريو	(٩-٣)
٢١٥	نسبة الدعم الجديدة في حالة تطبيق السيناريو إلى نسبة الدعم الفعلى	(١٠-٣)
٢١٦	الدعم الفعلى والدعم الذى كان من الممكن أن يتحقق في حالة تطبيق السيناريو	(١١-٣)
٢١٨	اثر تطبيق سيناريو إلغاء دعم المواد البترولية خلال خمسة سنوات على عجز الموازنة العامة	(١٢-٣)
٢٢٢	سيناريو ترشيد دعم المواد البترولية خلال خمس سنوات	(١٣-٣)
٢٢٤	نسبة الدعم للوحدة لكل منتج من المنتجات البترولية فعلياً وفي حالة تطبيق السيناريو الثاني	(١٤-٣)
٢٢٥	نسبة الدعم الجديدة في حالة تطبيق السيناريو الثاني إلى نسبة الدعم الفعلى	(١٥-٣)
٢٢٦	الدعم الفعلى والدعم الذى كان من الممكن أن يتحقق في حالة تطبيق السيناريو الثاني	(١٦-٣)
٢٢٨	اثر تطبيق سيناريو ترشيد دعم المواد البترولية خلال خمسة سنوات على عجز الموازنة العامة	(١٧-٣)
٢٣٩	الفرق بين أسعار المنتجات البترولية قبل وبعد الزيادة المقررة في العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٤	(١٨-٣)

## فهرس الأشكال البيانية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٧٩	التوزيع النسبي للأنواع المختلفة من الدعم في العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢	(١-٢)
١٠٥	توزيع المصروفات على مستوى الأبواب خلال العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢	(٢-٢)
١١٤	تطور كل من العجز والمصروفات والإيرادات العامة	(٣-٢)
١٤٩	تطور إنتاج الزيت الخام والمتكتفات والغاز الطبيعي خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٧ - ٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠٠٨/٢٠٠٧)	(١-٣)
١٥١	تطور الاحتياطيات من الزيت الخام والمتكتفات والغاز الطبيعي خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٧ - ٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠٠٨/٢٠٠٧)	(٢-٣)
١٥٧	تطور دعم المواد البترولية خلال الفترة (٢٠٠٦/٢٠٠٥ - ٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠٠٦/٢٠٠٥)	(٣-٣)
١٩٧	الميكل النسبي للدعم والاستهلاك لكل منتج من المنتجات البترولية خلال العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢	(٤-٣)
٢٢٠	الفرق بين عجز الموازنة العامة للدولة الفعلى وفي حالة تطبيق سيناريو إلغاء دعم المواد البترولية	(٥-٣)
٢٣٠	الفرق بين عجز الموازنة العامة للدولة الفعلى وفي حالة تطبيق سيناريو ترشيد دعم المواد البترولية	(٦-٣)

## فهرس جداول الملحق الاحصائى

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٥٧	الصورة الاجمالية للموازنة العامة للدولة خلال الفترة (٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠٠٦/٢٠٠٥)	(١)
٢٦٠	تكلفة الوحدة على مستوى كل منتج من المنتجات البترولية المدعمة خلال الفترة (٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠٠٦/٢٠٠٥)	(٢)
٢٦١	سعر بيع الوحدة على مستوى كل منتج من المنتجات البترولية المدعمة خلال الفترة (٢٠٠٦/٢٠٠٥ - ٢٠١٣/٢٠١٢)	(٣)
٢٦٢	دعم الوحدة ( الفرق بين تكلفة الوحدة وسعر بيع الوحدة ) على مستوى كل منتج من المنتجات البترولية المدعمة خلال الفترة (٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠٠٦/٢٠٠٥)	(٤)
٢٦٣	تطور نسبة الدعم للوحدة لكل منتج من المنتجات البترولية خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠١٢ - ٢٠٠٦/٢٠١٣)	(٥)
٢٦٤	بيان تطور دعم المنتجات البترولية طبقاً لما أظهرته الحسابات الختامية للهيئة خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٢/٢٠١٣)	(٦)
٢٦٥	دعم المنتجات البترولية والغاز الطبيعي خلال العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢	(٧)

## أولاً : مقدمة

تعتبر قضية الدعم أهم القضايا المؤثرة ومثار للجدل في كل الدول باختلاف أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، غير أن الدول النامية ولأسباب عدّة تعد الأكثـر احتياجاً لنظم دعم فعـالة، وتمويل مادي أوسع لمكافحة الفقر، وتوفـير سـبل الحماية الاجتماعية لـشعوبـها.

ويـعتبر ضـمان مـستوى مـعيشـة مـقبول لـأفرادـ المـجـتمع أحدـ أـهمـ تـوجـهـاتـ الـدـولـةـ وـمـنـ أـبـرـزـ مـبـرـراتـ وـجـودـهـاـ،ـ وـلـذـلـكـ تـحاـولـ الـحـكـومـاتـ بـشـكـلـ عـامـ سـوـاءـ فـىـ الـبـلـدـانـ النـاـمـيـةـ أـوـ المـتـقـدـمـةـ ضـمانـ حدـ أـدـنـىـ لـمـسـتـوـيـ الـمـعـيـشـةـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـعـتـبرـ أحدـ الدـعـائـمـ السـيـاسـيـةـ لـلـاسـتـقـرارـ السـيـاسـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ.ـ وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الـأـهـمـيـةـ الـبـالـغـةـ لـذـلـكـ الـهـدـفـ،ـ تـواـجـهـ الـدـولـ النـاـمـيـةـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوـصـ صـعـوبـاتـ عـدـيـدةـ فـىـ تـوـفـيرـ الـمـوـارـدـ الـمـالـيـةـ الـلـازـمـةـ لـتـموـيلـ بـرـامـجـ الدـعـمـ الـمـخـلـفـةـ بـسـبـبـ نـدـرـةـ الـمـوـارـدـ الـاـقـتـصـادـيـةـ وـمـحـدـودـيـةـ الـإـيـرـادـاتـ الـعـامـةـ لـلـدـوـلـةـ.ـ

يـعدـ الدـعـمـ أحدـ الـأـدـوـاتـ الرـئـيـسـيـةـ الـتـيـ تـسـتـخـدـمـهاـ السـيـاسـيـةـ الـمـالـيـةـ لـلـدـوـلـةـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ الـبـعـدـ الـاجـتمـاعـيـ لـخـطـةـ الـتـنـمـيـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ خـاصـةـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـتـحـقـيقـ الـعـدـلـةـ وـالـحـمـاـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـخـفـضـ تـكـالـيفـ الـمـعـيـشـةـ وـأـعـبـائـهـ عـلـىـ الـمـوـاـطـنـينـ وـتـحـسـينـ مـسـتـوـيـ الـمـعـيـشـةـ لـلـفـئـاتـ الـأـوـلـىـ بـالـرـعـاـيـةـ،ـ وـذـلـكـ كـإـسـتـراتـيـجـيـةـ أـسـاسـيـةـ وـثـابـتـةـ لـإـدـارـةـ النـشـاطـ الـاـقـتـصـادـيـ فـىـ مـصـرـ بـصـفـةـ عـامـةـ،ـ حـيـثـ تـخـصـصـ الـحـكـومـةـ نـسـبـةـ كـبـيرـةـ مـنـ الـمـوـارـدـ الـعـامـةـ لـلـإـنـفـاقـ عـلـىـ الدـعـمـ،ـ حـيـثـ تـضـمـنـتـ الـمـواـزـنـةـ الـعـامـةـ لـلـدـوـلـةـ فـىـ بـنـدـ الدـعـمـ أـكـثـرـ مـنـ ٢٣ـ نـوـعـ.

كـماـ تـعـتـرـبـ قـضـيـةـ الدـعـمـ أحدـ أـهـمـ الـقـضـاـيـاـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الـتـيـ ثـارـ حـولـهـ الـجـدـلـ وـخـاصـةـ مـعـ تـرـاـيـدـ عـجـزـ الـمـواـزـنـةـ الـعـامـةـ لـلـدـوـلـةـ فـىـ مـصـرـ،ـ حـيـثـ نـادـىـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـنـظـمـاتـ الـدـولـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـيـنـ بـضـرـورـةـ إـصـلـاحـ أـنـظـمـةـ الدـعـمـ فـىـ مـصـرـ وـالـعـلـمـ عـلـىـ زـيـادـةـ كـفـاعـتـهـاـ مـنـ أـجـلـ تـخـفـيـضـ الـعـجـزـ الـمـتـرـاـيـدـ فـىـ الـمـواـزـنـةـ الـعـامـةـ لـلـدـوـلـةـ،ـ وـمـاـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ مـنـ أـعـبـاءـ مـالـيـةـ ضـخـمـةـ تـمـتـلـ فـيـ لـجـوـءـ الـدـوـلـةـ

للاقتراض سواء الداخلي أو الخارجي لسد عجز الموازنة العامة للدولة، وبالتالي تحمل الأجيال الحالية والمستقبلية عبء هذه الديون.

ولا يخفى على أحد مدى الارتباط الوثيق بين قيمة الدعم وقيمة العجز بالموازنة العامة للدولة ونفاقم الدين العام، وقد بدا ذلك واضحاً في السنوات الأخيرة حيث التزايد المستمر في حجم الدين العام أكثر مباشر للجوء المستمر للاقتراض لسد عجز الموازنة العامة الناتج من زيادة قيمة المصاروفات بها عن قيمة الإيرادات.

وعلى الرغم من أن الدعم بالموازنة العامة للدولة يزيد عن ٢٣ نوع إلا أن أكثر من ٧٠٪ من قيمة الدعم يستحوذ عليه نوع واحد فقط هو دعم المواد البترولية، حيث إنه في ظل إتباع سياسة الدعم المفتوح للمنتجات البترولية فقد ارتفعت تكلفة هذا الدعم من ٤,٧٧ مليارات جنيه في عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ لتصل قيمته في العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢ نحو ١٢٠ مليار جنيه بزيادة ٢٨٧,٢٪ عن العام المالي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ وهو يمثل نسبة ٧٠,٢٪ من إجمالي قيمة الدعم في ذات العام. وهو الأمر الذي يوضح حجم العبء الذي تتحمله الخزانة العامة للدولة في مقابل هذا الدعم، والذي بات يستحوذ على نحو ٢٠,٦٪ من حجم المصاروفات العامة، ونسبة ٣٤,٨٪ من إجمالي الإيرادات العامة، ونسبة ٤٧,٨٪ من إجمالي الضرائب، كما يمثل دعم المواد البترولية نسبة ٥٥٪ من قيمة العجز الكلى خلال العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢.

لذا فقد ارتأينا الاهتمام بإيجاد سياسة لدعم المواد البترولية تحقق التوازن بين العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية لهذا النوع لما يمثله من أهمية بالغة ووزن نسبي كبير من قيمة الدعم وتأثيره على عجز الموازنة العامة للدولة.